العدد ٢٥١ — حزب للحق على كل حزب — السنة الرابعة

اليرموك

جريدة عربية

الجمعة ٢ جماد الاول سنة ١٣٤٦ — الموافق ٢٨ تشرين اول سنة ١٩٢٧

اسم على مسمى

لمطوفة الزعيم العربي الكبير الامير شكيب ارسلان

اليرموك رمز من اشرف الرموز لحادثة من امجد الحوادث التي سجلهـا التاريخ للعرب فاذا قيل اليرموك امام اديب عربي قرأ فتوحات قومه وحفظ مآثر ابائـه واجداده فتكهربت اعصابه ووقفت شعرات ناصيته فلعمري ليس بملوم .

ففي اليرموك جرت تلك الواقعة الشهيرة التي القت لابناء قحطان وعدنان بمقاليد البلاد الى حدود الروم وهتف بعدها هرقل وهو قافل الى القسطنطينية قائلا : وداعا ايا سوريـة الى الابد .

وفي اليرموك هزم ثلاثون الفاً من العرب مائة الف من الروم وقيل مائـة وخمسين الفا وقيل مائتي الف وكانت من اعظم وقائع الدنيا التي أديل فيها للفئة القليلة من الفئة الكثيرة وفي اليرموك عند ما ثقلت الحملة على العرب وتضعضعت صفوفهم امام كثرة الجموع الحاملة عليهم جاءت من ورائهم نساؤهم وصرخن بهم وثبتن اقدامهم واثرن في رؤوسهم تلك الحميـة التي كانت في عنفوانها فحملوا على العدو حملة صادقة كشفوه بها وما زالوا في اثره حتى مزقوه كل ممزق وبردت لهم سورية .

فاليرموك اذن هو الفتح العربي ابر الشام ولفظـة اليرموك تفيد سيادة العرب على هذه الديار من الجهـة السياسية كما تفيد معنى ذلك الوادي العميق الذي يفصل بين ناحيتي الجولان وعجلون من الجهة الجغرافية .

وغير بعيد عن اليرموك فتح العرب بلاد الشام فتحاً ثانيا . وذلك انه قد تحقق كون السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب عند ما صمد الى الافرنج لاصلاء المعركة الفاصلة جاء من شرقي بحيرة طبريا وقيل انه نزل بالسمراء التي هي على مقربة يسيرة من اليرموك . وفي اليوم التالي زحف الى غربي البحيرة فتلاقى مع الافرنج في سهل لوبياء وانتصب الميزان ثلاثـة ايام ثم رجحت كفـة المسلمين عند قرون حطين فكان ذلك اليوم الاغر المحجل الذي به انقصمت ظهور الافرنج واستأنف به آباؤنا فتح سورية

فانت ترى ايها القارئ ان هـذه البلاد لم تبرح بمكانها في آخر القاره الاسيويه وفي وجه القارة الاوروبيـة معتركا للاخذ والرد والمد والجزر وليست هذه هي المرة الاولى التي زحف فيها الاوروبيون من اقاصي بلادهم واستولوا على هذه البلاد كما انه ليس فتح صلاح الدين هو الفتح الاخير الذي قضى بجلائهم عنها وستأتي بحوله تعالى ايام يرجعون فيها من حيث اتوا وتعود البلاد الى اهلها ويكون للعرب يرموك ثالث كما كان اول وثان

فلهذا اراكم ايها الاخوان قد رميتم فاصميتم واصبتم كبد الصواب في اطلاق اسم اليرموك على جريدة وطنية كهذه الجريدة تعمل لاسترداد مجد العرب واعادة الحق الى نصابـه . واراكم قرنتم الاسم بالفعل اذ في كل يوم لكم آيات بينات على نضالكم المجيد وموقف لا تأخذه في المصلحة العربية لومة لائم . وعبثاً يحاول الاعداء ان يصدوا العرب عن وجهتهم ويحولون دون وحدتهم ويقاتلونهم باسلحة متنوعة ماديـة ومعنوية ويثيرون من الشقاق في وسط البلاد ما يقوم مقام الاسنة والعوالي فان تيار الوحدة العربية لا يصده شيء وان هـذه المحاولات الاجنبية والدسائس الغربية لن تزيد العرب الا تصميما على الجهاد في كشف هذه اللأواء حتى يعودوا سادة على هذه البلاد كما بدأوا .

فاما الثقافـة اللاتينيه التي يحلم بعض الفرنسيس ومن مالأهم من سكان الوطن ان ينشروا صبغتها على سواحل القطر الشامي واما الثقافة الصهيونية التي يحلم بعض متهوري اليهود ان يوشحوا بها هذا الطراز الاخضر الذي يطلقه التاريخ على فلسطين فهذه كلها اضغاث احلام واحاديث عجائز لاطفال لم يبلغوا الاحلام .

نعم لا يزال دون نفوذ اماني العرب عقاب كأداء وليال ظلماء ولكن النهضة العربية المتصاعدة من جهة والوطأة الاجنبية الملقية بكلكلهـا من اخرى زعيمتان بابلاغ الامنية العربية محلها واخراجها من طور التذبذب الى طور التأثل في اقرب مما يتصورون .

ولا تخلو هذه الازمات التي يجتازهـا العرب في طريقهم الى الاستقلال التـام من دروس تفيدهم وعبر ضرورية لهم لان الامة التي ليس في تاريخها مصائب فليس لها تاريخ ولان ابصر الناس بفوائد الاستقـلال واقدرهم على استعمال شروطه واستثمار ملكاته هم الوطنيون الذين ذاقوا مرارة الحرمان منه .

وقد يتحدث الناس لا سيما اذا كانوا من ضعفاء النفوس بانه ما من قوة يمكنها ان تقف في وجه هذه القوى الاجنبية بمدداتها واعتادها والقناطير المقنطره من ورائها والدبابات التي تطوي القفار والطيارات التي تحلق فوق البراري والبحار والحقيقة ان هذه المعدات والوسائل مهما يكن من تعاظمها وتطاولها فلن تقف امام شيء واحد هو الفكر . فاذا انتبه الفكر في امـة لم يزل يحفزها الى الامام ويجتاز بها عقبة بعـد عقبة حتى تستولي على الامد الذي تقصـده وجاءت الدبابات والطيارات والاعتاد والاعداد مجيبة داعي ذلك الفكر طائعة صاغرة منقادة له انقياد المادة للعقل .

فالاصل في الامور هو الثورة الفكريـة والحرب التي لا يصطلى لهـا بنار هي حرب العقول اذا نشطت من عقالها والجرائد الوطنية هي التي تنفخ روح الحياة في الامة وتبعث فيها قوة التفكر ولو كانت عزلاء من السلاح فلن يضيرها ذلك وان يؤخرها الا موقتاً فالاصل في نهوض الاقوام هو ان يفكروا فاذا فكروا قالوا واذا قالوا فعلوا سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا .

جنيف ١٢ اكتوبر سنة ٩٢٧

شكيب ارسلان

امتياز البحر الميت

قالت الصنداي تيمس ان الامتياز باستثمار الموارد المعدنية العظيمة التي في البحر الميت (بحيرة لوط) وفي جملتها موارد البوتاس التي لا ينضب لها معين اعطي الى شركة بريطانية هي فرع من شركة الصناعات الكيماويـة البريطانية وذلك بعد نضال طويل مع الشركات الاميركية والاوربية التي رفضت عطاءاتها الان

بولونيا وفلسطين

تفاوض المسيو زيزفسكي قنصل بولنـدا العام في فلسطين وهو الآن في وارسو مـع الدكتور هوسة مستشار بولندا التجاري الجديد لفلسطين وسورية فيما يتعلق بمسائل تصـدير البضائع الى الخارج والمهاجرة ومساعدة بولندا في انشاء وطن قومي لليهود وسيسافر الاثنان الى فلسطين حوالي منتصف شهر نوفمبر .

بيان اللجنة التنفيذية

اسباب الغاء الرئاسة وكشف الستار عن نيات رئيسها السابق

جاءنا من مصر البيان التالي :

عقدت اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني يوم الاربعاء ١٩ تشرين اول سنة ١٩٢٧ جلسة خاصة بمكتب نائب رئيسها السيد محمد رشيد رضا وتخلف عن الحضور من الاعضاء الامير ميشيل لطف الله وتوفيق افندي اليازجي

ولم يكد يتم اجتماع الاعضاء حتى استأذن بالدخول على صاحب الدار ضابط بوليس من قسم السيدة زينب فاذن له فسأله الضابط هل تعقدون اجتماعا عندكم وهل عقده موافق لقانون الاجتماعات : فاجابـه نعم وما سبب سؤالك ؟ قال الضابط لا شأن لي في اجتماعكم ولكن ورد علينا هذا الخطاب فوجب ان نسأل لنقف على الحقيقة . وقرأ كتابا بامضاء حسن بك الحكيم ملخصه ان فلانا يعقد في داره اجتماعا للجنة التنفيذية بدون امر رئيسها . ويطلب من الحكومة منع هذا الاجتماع .

وبعد انصراف الضابط رأس الجلسـة الاستاذ السيد محمد رشيد رضا وتولى الكتابة اسعد افندي داغر فقرأ محضر الجلسة السابقة وهي آخر جلسة عقدت في المكتب الذي كانت تجتمع فيه سابقا . فصدق عليه . ثم القى الرئيس على الاعضاء البيان التالي :

« دعوتكم وسائر اخوانكم اعضاء اللجنة الموجودين بمصر الى هذه الجلسة في مكتبي لابين لكم نتيجة السعي المكرر الذي قمت بـه باذنكم لازالة الخلاف بيننا وبين حضرة رئيس اللجنة الامير ميشال لطف الله لابداء رأيكم فيه

« وقد دعوت حضرته الى حضور هذه الجلسة بكتاب هذا نصه :

« ارجو ان تتفضلوا على رأس الساعـة الرابعة من مساء غد الاربعاء الى دار الداعي لعقد جلسة اللجنة التنفيذيـة للمؤتمر السوري الفلسطيني للمذاكرة في الخلاف الذي اجتمعنا عدة مرات عندكم وعندي لحل عقدته ، وانهاء مشكلته . فعسى ان نوفق مجتمعين لمـا عجزنا عنه وحدنا . وقد دعوت سائر الاعضاء وما دعوتهم الى الجلسة عندي الا باقتراح اكثرهم فانهم مثلي لا يقبلون الاجتماع في المكتب السابق ما لم ننقطع عنه ارجل الحزب او الجمعية المناوئة لهم . وعسى ان تتفضلوا بقبول الدعوة لان هذه ربما كانت آخر محاولة للاتفـاق . فاما فشل لا سمح الله واما توفيق دائم ان شاء الله ولكم الشكر »

فاجابني ببرقية هذا نصها :

« اني واكثرية اعضاء اللجنة التنفيذية لا نوافق على اي اجتماع يعقد باسمها في خارج مركزها الرسمي فضلا عن كون الدعوة يجب ان ترسل من السكرتيرية حسب الاصول . اما اذا احببتم ان نجتمع بمنزلكم اجتماعا خصوصيا فنحن مستعدون وما يحصل خلاف ذلك يدعو الى الاسف »

« ودعوت توفيق افندي اليازجي ايضا بكتاب هذا نصه :

« ادعوك الى حضور جلسة اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني التي تعقد غدا في مكتبي بداري لحل عقدة الخلاف بين اكثر اعضاء اللجنة وبين سعادة الرئيس فان الاجتماعات الخاصة التي كانت بيني وبينه لم تأت بفائدة في ذلك وقد كان آخرها امس . وكان الحديث

نخبة المنتخل

بطريق الاستعاره

المرأة هي المرأة دائما

ثق يا سيدي القارئ ان المراة هي المراة دائما، تفكر في اساليب الجمال والظهور في كل وقت، في الافراح، والليالي الملاح ، وفي الاوقات السوداء، في ليالي المأتم والعزاء، وفي ساعة لهوها وساعة غضبها .

وكيف لا تكون المرأة كذلك وقد روت صحف جارتنا دمشق الفيحاء ، ان خمسماية من النساء، طلبن الي الحكومة ان تسمح لهن بمظاهرة يخرجن فيها سافرات ؟

ولا تنس ياسيدي ان دمشق المنكوبة لم تجف دموع اهلها بعد على من راح في الثوره من الشهداء، ولم يتمكن اهلوها بعد من ترميم ما هدمته المقذوفات الناريه او جعلته هباء في هباء

ولكن ماذا يهم المرأة من كل ذلك ؟ اليست هي المرأة يا سيدي الراغبة في التجمل والظهور ولو في طريق السفور ؟

اليست هي ذلك اللغز المطلسم الذي لم يستطع الرجل حله منذ خلقت حواء حتى الآن ؟ فلا تعجب اذن اذا رايت في تصرفاتها العجب ، في غير رجب ؟ انها المرأة وكفى . . .

توتو .

يدننا فيها مدعاة اليأس . فرأيت ان ما عجزنا عن حله يدننا يجب عرضه على اللجنة التنفيذية مجتمعة عسى ان نوفق لما نوفق له

ولما كان من اهم اسباب الخلاف اعطاؤه اوراق اللجنة ومستنداتها لحسن بك الحكيم الاجنبي عن اللجنة والخصم لكثير من اعضائها واتخاذه هو وحزبه او جمعيته مكتب اللجنة مباءة لهم . ولوجوب البعد عن تحككنا بهم دعوت الجميع لعقد هذه الجلسة في داري الساعة ٤ من نهار غد والمرجو ان تكون عندنا قبيل الموعد ولو بدقائق قليلة لان الجلسة تعقد الساعة ٤ تماماً »

« فلم يحضر ولم يعتذر

« انكم تعلمون انني اشتغلت بالعمل السياسي للقضية السورية مع حضرة الامير ميشيل لطف الله بضع سنين في غاية الوفاق والمودة ولم اشعر بانفراد في عمل يوجب الشقاق والتفرقة . ولما اتهمه الوفد السوري المقيم في اوروبا بانه يسعى مع اخويه لدى دولة فرنسا لامر يحاولون به استغلال القضية وثورتها لمنفعتهم الخاصة . تذكرت انه كاشفني في عهد استفحال الثورة بانه يرى ان يمهد السبيل للاتفاق مع فرنسا في هذه الفرصة . وصار يجتمع مع سفير فرنسا المفوض بمصر . وارسل اخاه الامير جورج الى فرنسا للسعي في تمهيد السبيل للمفاوضة . ووقع الخلاف بينه وبين الوفد السوري الرسمي المفوض من اللجنة التنفيذية ومن غيرها من الاحزاب والجمعيات حتى جماعة الثوار

« يؤكد اعضاء الوفد ان قد ثبت عندهم ان الامراء لطف الله يسعون الى استغلال الثورة وما سفك من الدماء وما خرب من البلاد للمساومة على امارة لبنان الكبير يتقلدها احدهم في مقابل موافقة اللجنة التنفيذية على شروط الاتفاق التي ترضاها فرنسا ومنها ابقاء لبنان الكبير على حدوده الحاضرة وترك تعديل حدوده مع سورية الى الاتفاق بينها وبين لبنان . وقد ذكرنا للامير ميشيل في اللجنة وفي خارجها ما يقوله الوفد فانكره وقال انه على فرض صدقه لا يكون حجة عليه ، فان اخويه حران في اعمالهما ، وانهما ليسا مفوضين منه ولا من اللجنة التنفيذية ولا يدعيان ذلك . وقرأ لنا في اللجنة مكتوبات من حضرة اخيه الامير جورج بان سعيه في باريس كان مقصوراً على فتح ابواب الدوائر الرسمية للوفد السوري وحده

« ومما يبرهن عليه الوفد ان الامراء لطف الله يسعون لاقناع الدوائر الرسمية في فرنسا وغيرها بان اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني هي طوع ارادة رئيسها الامير ميشيل وان شؤون البلاد السورية كلها بيده . واقترح الوفد على اللجنة ان تخاطب الحكومة الفرنسوية بما ينفي الاشاعات الكاذبة ويبين الحقيقة . فلم يتمكن اعضاء اللجنة من ذلك توقيا لوقوع الخلاف بينهم وبين الرئيس .

« وليس غرضنا ان نبين هذه الاحداث فالتفصيل معلوم لديكم وانما الغرض ان هذا التحول الجديد قد احدث خلافا وافتراقا بين اللجنة وبين الوفد . فلم يعد الوفد يخاطب اللجنة ولا يتكلم باسمها . وقد جاءتنا خطابات خاصة من الوفد بانه ثبت عنده ان رئاسة الامير ميشيل لطف الله ضارة بالقضية فلا بد من الغاء هذا الاحتكار .

« وانتم تعلمون اننا كنا قد احتملنا انكار الوفد ومغاضبته وبذلنا الجهد في اقناعه بان الامير ميشيل لا يخرج عن رأي زملائه الموافق لرغائب الامة في الوحدة السورية وانكار الغبن الذي اصاب سورية بالتقسيم الجائر وضم جميع سواحلها الى لبنان الخ . ولكننا صرنا نسمع من الامير ميشيل منذ ما حدث هذا الحادث ما لم نكن نسمعه من قبل وهو ان اي طلب لتعديل الحدود بين سورية ولبنان ضار بالقضية ولا تقبله فرنسا

« وتذكرون ان جريدة «المعرض» البيروتية نشرت حديثا للامير ميشيل لطف الله صرح به لصاحبها بوجوب محافظة اللبنانيين على حدود لبنان الكبير وعدم التفريط فيها . فكان هذا التصريح حجة للوفد ولسائر الوطنيين عليه . وقد كلفناه في بعض اجتماعاتنا في اللجنة ، وكلفته منفرداً في خارجها ، بان يكذب ما نشره او يصرح بانه عبر عن رأيه الشخصي فلم يفعل . ولما طال العهد ورأينا الناس يتهمون اللجنة بموافقة الرئيس على ما نشرته جريدة «المعرض» عقدنا جلسة في حال غيبته قررنا فيها اصدار بيان يعلم منه ان اللجنة ليست في ذلك الرأي ونشر هذا البيان بامضاء السكرتير العام المرحوم نجيب بك شقير

وبعد وفاة السكرتير العام للجنة ظهر من استبداد حضرة الامير ميشيل لطف الله باللجنة ما لم يكن يظهره في عهده . لانه كان يتلافى مثل ذلك وينفذ له مقاصده باساليب مقبولة ومما ظهر من استبداده رأيا وعملا في الايام الاخيرة ما يأتي :

١ ان اللجنة وضعت نص برقية باللغتين العربية والفرنسوية بمعنى واحد للترسل الى جمعية الامم وقد نشر نصها العربي في الجرائد العربية ولكن حضرة الرئيس تصرف بالنص الفرنسوي برأيه فكان ما ارسله بامضائه الى عصبة الامم مخالفا لما نشره بامضائه في الجرائد العربية

٢ — انه جعل المكتب الذي تجتمع فيه اللجنة التنفيذية بشارع عابدين مباءة ومركزا سياسياً لفريق من الناس ينشرون المقالات والرسائل في مضادة الفريق الآخر ويعقدون الاجتماعات بغير اذن اللجنة ومن دون علمها واشتهر انه يساعدهم على ذلك بكل ما في امكانه فزاد بعمله جذوة العداء والشقاق اشتعالا

٣ — انه سلم جميع دفاتر اللجنة ومحاضرها ومستنداتها الى احد انصار هذا الفريق وهو حسن بك الحكيم بدون قرار من اللجنة ولا علم من اعضائها وهو لا صفة له في اللجنة غير انه موظف لادارة مكتبها

٤ — ارادت اللجنة عقد جلسة دعت الاعضاء اليها باسم نائب رئيسها اذ كان الرئيس غائباً عن القاهرة فلما علم حسن بك الحكيم بامر هذا الاجتماع اخفى محاضر الجلسات واخذ ختم اللجنة من الكاتب المسؤول عنه وقال انه لا يسمح بعقد جلسة في غيبة الرئيس ...

٥ — عقدت الجلسة وكان مما قررته اللجنة فيها باجماع الاراء اقفال المكتب موقتاً ومنع اجتماعات الاحزاب فيه الى ان يبت في الامر مع الرئيس بعد حضوره . وتنحية حسن بك الحكيم عن وظيفته لانه اساء الى اللجنة واستبد بعمله المذكور آنفا مع انه ليس من اعضائها ولا علاقة له بها . وقد عرضت اللجنة هذا القرار على حضرة الرئيس طالبة منه تنفيذه فامتنع .

« وبعد هذه الافعال الاستبدادية من حضرة الرئيس دعوته الى اجتماع خاص بيني وبينه لوضع حد لهذه الافعال وجمع كلمة اللجنة وجعلها بمعزل عن الخلاف ليمكنها ان تكون واسطة خير الوفاق . واجتمعنا فلم اجد من حضرته الا اصرارا على ما هو ماض فيه »

قرارات اللجنة في جلستها

وبعد ان اتم رئيس الجلسة بيانه التاريخي تذاكر الاعضاء فيه مليا وقرروا باجماع الآراء ما يأتي :

١ — الغاء الرئاسة الشخصية الدائمة للجنة وان ينتخب لكل جلسة رئيس . ولما كان ذلك يستلزم خروج حضرة الامير ميشيل لطف الله من اللجنة لانه ليس عضواً منتخبا فيها وانما جعلته رئيسا لها من خارج اعضائها بصفة استثنائية لسابق خدمته في المؤتمر السوري الفلسطيني قد تقرر ان يحفظ له حق حضور جلساتها المقبلة على ان يكون خاضعاً لنظامها مساويا لسائر اعضائها

٢ - انتخاب حضرة العضو اسعد افندي داغر سكرتيراً عاماً للجنة وان يوضع في عهدته جميع اوراق اللجنة ومستنداتها ومحاضرها وختمها وكذا اوراق المؤتمر السوري الفلسطيني كلها .

٣ — ان تصدر كل القرارات من اللجنة بتوقيع السكرتير العام الا ما تقرر امضاؤه من رئيس الجلسة ايضا او من جميع الاعضاء

٤ — نقل مكتب اللجنة من دارها الحالية الى مكان آخر خاص بها

٥ — نشر محضر هذه الجلسة في الصحف بتوقيع جميع الاعضاء

محمد رشيد رضا . جمال الحسيني . خير الدين الزركلي . اسعد داغر .

تحريراً في القاهرة في ١٩ تشرين اول ٩٢٧

رحلة الى النبك

دحض مفتريات الاحرار

عمان في ٢٣/ ١٠ / ٩٢٧ — لمراسل اليرموك الخاص

ان ما نشرته جريدة الاحرار في اعدادها الاخيرة لمراسلها في مصر وقوله ان الثوار جردوا من سلاحهم وان سلطان باشا الاطرش طلب الى سمو الامير عبدالله ان يعين له محل اقامة في شرق الاردن حدا بي للذهاب الى النبك حيث مقر سلطان باشا الاطرش قائد الثورة وعطوفة الامير عادل ارسلان لاقف بنفسي على حقيقة هذه الحوادث وانشرها لقراء اليرموك .

ركبت سيارة وخرجت من عمان صباح الخميس ماراً بمحطة القصر الواقعة شرقي عمان ثم قرية الرجيب ثم قرية سحاب ثم قصر الموقر ثم قصر الحرانج فوصلت اليه والشمس في منتصف قبة الفلك وبعد ان استرحنا بظل القصر قليلا واصلنا السير نحو الجنوب الشرقي فمررنا بوهاد وجبال وسهول وتلول لا تزال الغزال والوعل والارانب وغيرها من الوحوش مستقلة فيها ولولا الثورة السورية المقدسة ما رأت انسانا يعكر عليها صفو عيشها . وفي الساعة الثالثة بعد الظهر تراءت لي منازل القوم فاشرت لسائق السيارة بأن يخفف السير حتى مررنا ببيوتهم فاستقبلني زعيم من ذوي الوجاهة في دمشق لي معه سابق معرفة والح علي بان اكون ضيفه فأجبته شاكراً وبت ليلتي في خيمته .

النبك هي واحة كثيرة الشبه بواحات افريقيه فيها بضع نخلات وعدة ابار ماؤها غزير واكثره عذب وهي مدخل وادي السرحان الذي ينتهي باراضي العراق وهواؤها يأتي من ساحل البحر الهندي ولا يرى في طريقه احراج تخفف حرارته وهي منزل من منازل العربان تأوي اليه حينما يأتيها الشتاء بثلجه ومطره او كما يقول الدكتور شهبندر (لا فرق بين المقيم فيها والمقيم في كونتيننتال مصر وتل ابيب وبساتين عمان) تبعد عن عمان ٢٠٠ كيلومتر ونيفا واقعة منها في الجنوب الشرقي .

دخلتها والشمس تميل الى الغروب فرأيت وجوه المجاهدين النضرة المستبشرة وما اخذت مكاني في خيمة مضيفي الا وتوافد علي القوم يهنئوني بسلامة الوصول وكلهم يسأل عن ساعة العمل متى تكون والحماس آخذ منهم مأخذه فسهرت ليلتي معهم وهم يحدثوني عن مواقعهم مع الافرنسيين وكيف يستخفون بمحاربتهم وكيف يهزم العشرة منهم الف جندي افرنسي وهكذا قضيت ليلتي معهم وفي الصباح طلبت الى مضيفي ان يرفع بطاقتي للقائد العام راجيا ان يسمح بمقابلتي باسم جريدة اليرموك فأذن بمقابلتي بعد الظهر .

بيت من الشعر تحمله ستة اعمدة كأنه العلم الفرد بين مئات البيوت القائمة حوله في بقعة من الارض تزيد مساحتها على ٦ كيلومترات طولا ومثلها عرضا يجلس تحت الشق الاول منه رجل سوداوي العينين مستدير الوجه اسود الشعر انفه عربي وثغره لا تفارقه الابتسامة واسع الجبهة كبير الشاربين تحت يده اليسرى (شداد) يتكئ عليه وبيده خيزرانة رفيعة يداعب الارض بها وحوله نخبة من عالية القوم وفي نقطة متوسطة من شق البيت حفرة فيها اواني القهوة والعبيد وقوف بين يديه يرقبون اقل اشارة تبدر منه فيلبونه لم يساعدني الحظ برؤية سلطان باشا الاطرش قبل اليوم ومع هذا فقد عرفته لاول نظرة انه هو قائد الثورة السورية فبادرت الجمع بقولي السلام عليكم فأجابني وعليك السلام اهلا بمراسل اليرموك وباليرموك ولم يدع لي مجالا لسؤاله فبادرني قائلا « لا شك انك جئت لتطلع على حالتنا وتكتب عنها » نحن في خير ما دمنا نعيش تحت سماء بلاد عربية حرة لا سيطرة لأجنبي عليها بل نحن الان في بقعة من اوطاننا ولي في هذه البلاد اراض زراعية ولي فيها نخل ورثتها عن آبائي واجدادي وحكام هذه البلاد يعاملوننا كما يعاملون انفسهم وقد رأينا منهم الكرم العربي الجسم وهذه اسلحتنا في ايدينا خبر عنها الصحافي الحر السيد جبران التويني وقل له ، سلاحنا ، سلاحنا ، اذا ما زاد لا ينقص ، وما دمنا عازمين على الاقامة خارج بلادنا فأننا لا نقيم الا في ارض عربية حرة نكرم الضيف ونرعى الجوار

وهنا دخل عليه الحاجب واستأذن لوفد جاء لزيارته فأذن له ودخل فاستأذنت بالانصراف فودعني وخرجت من الشق وكانت الساعة الرابعة وما وصلت الى دار مضيفي الا وكان الليل ستر القوم بسواده وفي اليوم الثاني عزمت على زيارة الامير عادل ارسلان فأقسم سائق السيارة انه يعود الى عمان ويتركني وخشية ان لا اجد سيارة اعود بها ودعت مضيفي وعدت الى عمان .

حينما رجعت من النبك تأملت رسائل مراسل الاحرار فعلمت ان المراسل ينتمي للدكتور شهبندر فقلت بنفسي (ماهكذا يا سعد تورد الابل)

ذكرت لكم برسائلي السابقة ان عمل الدكتور في مصر جعل الكثيرين يشكون بحسن نواياه اما اليوم بعد ان قام يدعو السوريين جهاراً الى تفرقة الكلمة وهم في اشد الاوقات حاجة الى توحيدها وبعد ما رأوا رجال حزبه تطعن الثورة باختلاق الاخبار عنها وبالافتراء على رجالها تضليلا منهم للرأي العام ان الثورة قد انتهت اصبح القوم هنا مستائين منه كل الاستياء وباتوا يعتقدون ان الدكتور اليوم هو غير الدكتور بالامس .

المؤتمر السوري ببيروت

بيروت في ٢٤ / ١٠ / ٩٢٧ — لمراسل اليرموك الخاص

ماهى الغاية

فكر فريق من المنور ين المخلصين في سورية لزوم عقد موءتمر عام تشترك فيه وفود الداخل والساحل للرد على ما جاء في بيان المسيو بونسو ولتقرير خطة تسير البلاد عليها بعد ان سكتت بنادق المجاهدين لتظل المطالبة بالحقوق المهضومة متواصلة فان سكت السيف ناب عنه القلم ·

وقد مضت على هذه الفكرة مدة غير قليلة الى ان اختمرت ونضجت فعين الزمان والمكان

من هم المندوبون

اشترك في هذا الموءتمر مندوبون عن المدن الداخلية وعن بعض مدن الساحل وكلهم من ذوي الشخصيات البارزة المعروفين بوطنيتهم ووجاهتهم وهم

عن حلب : السادة ابراهيم بك هنانو · فاخر بك الجابري · الدكتور عبد الرحمن كيالي

» حماه : السيد عبد القادر الكيلاني · نجيب اغا البرازي

» حمص : هاشم بك الاتاسي · مظهر باشا رسلان

» طرابلس : السيد عبد الحميد كرامه · الدكتور عبد اللطيف البيسار · عارف بك الحسن

» دمشق : الامير سعيد الجزائري · احسان بك الشريف · يوسف افندي العيسى

يوسف افندي لينادو

» بيروت : عبد الرحمن بك بيهم · الدكتور عبد الله اليافي

» صيدا : عفيف بك الصلح · سامي افندي زنتوت

من الصحفيين · خير الدين بك الاحدب · ابو الهدى افندي اليافي

ومن سوء الحظ انه طرأ مرض شديد في الطريق على الزعيم الكبير ابراهيم بك هنانو فاضطر للبقاء في طرابلس ، الا انه كان على اتصال تام يوميا مع المجتمعين ·

اين اجتمع الموءتمر

عقد المجتمعون خمس جلسات الاولى في الفندق العربي والثانية في منزل خير الدين بك الاحدب والثالثة في نزل الكونتيننتال والرابعة والخامسة في دار الامير سعيد الجزائري وقد ترأسها هاشم بك الاتاسي

واقترح بعضهم تأليف وفد لمقابلة المسيو بونسو فكتبوا الى المسيو كاترو فرفض ثم طلبوا اليه ان يجتمعوا به فلم يقبل··

ماذا قرر الموءتمر

وقد خشي بعض المجتمعين ان تسارع السلطة بتفريق الاجتماع والحاق الاذى بهم فلم يوافقوا على الجهر بانعقاد هذا الموءتمر ولذلك فقد اكتفى المندوبون بوضع بيان يرفعونه الى المفوضية يعبرون فيه عن ارائهم في موقف البلاد وعن استعدادها للدخول في المفاوضة مع السلطة حول الميثاق الوطني المعروف وعن تأييدهم مطالب الوفود في الداخل ووفدهم السوري في الخارج وها انا ارسل اليكم نسخة من البيان الذي سيسلم في هذا النهار الى المفوضية (سننشره في العدد الآتي) ليقف اخواننا في الخارج على نتيجة هذا الاجتماع الذي لم نستطع تسميته بالموءتمر السوري على اننا نعد ذلك حجر اساس في سبيل تنظيم صفوف المخلصين في البلاد والجهر بالمطالبة بالحقوق المسلوبة ·

استبدال الاعشار

نشرت الحكومة في الجريدة الرسمية مشروع قانون استبدال الاعشار لسنة ١٩٢٧ وهو يجيز لفخامة المندوب السامي استبدال ضريبة العشر في بعض القرى بمبلغ معين ولحكام الالوية بتعيين لجان التخمين واعلامها بمبالغ الاعشار المخمنة والواجب دفعها في السنين المعينة ·

ويخول هذا القانون المندوب السامي الحق بتأجيل دفع ضريبة العشر المستبدلة كلها او بعضها او بالاعفاء من دفعها ·

وبما ان هذا المشروع من الاهمية بمكان فنحن نقترح على المزارعين ان يعهدوا الى فريق من المحامين درسه وابداء ارائهم به ونقترح على غرف التجارة ان تقوم بمثل ذلك ايضا ·

بوليس يسرق

سرق احد افراد البوليس المدعو سليم خليف نقودا من دائرة بوليس حيفا تبلغ قيمتها ١٠٤ جنيهات مصرية فاهتم رجال الامن لهذه الحادثة وبعد التحري قبض عليه في دمشق حضرة الضابط الهمام سليم افندي حنا واتى به مخفورا الى حيفا لينال جزاءه ·

***

حركة المهاجرة

بلغ عدد الذين دخلوا فلسطين في شهر آب المنصرم من اليهود ١٩٠ شخصاً ومنع من الدخول ٤٩ مهاجرا لانهم لم يعملوا بمقتضى انظمة المهاجرة وبلغ عدد النازحين منهم عن فلسطين في الشهر المذكور ٤٧٨ يهوديا ·

اخبار السوريين بمصر

القاهرة في ٢٣ اكتوبر سنة ٩٢٧ — لمراسلنا الخاص

رياسة لطف الله

ابرقت لكم معلما بان اللجنة التنفيذية للموءتمر السوري الفلسطيني عقدت اجتماعا خاصا في منزل الاستاذ السيد محمد رشيد رضا منشئ المنار ونائب رئيس اللجنة فقررت الغاء الرياسة الشخصية الدائمة التي لحضرة الامير ميشيل بحيث انتزعت عنه هذه الصفة ولم يعد للجنة رئيس دائم بل هي تنتخب لكل جلسة رئيسا · واز يدل على ذلك ان اللجنة المحترمة قررت ان تستبقي لحضرته عضوية في اللجنة لما سبق من خدماته في الماضي شريطة ان يكون خاضعا لنظامها مساويا لبقية الاعضاء ·

ولقد جاء هذا القرار اثر مجهودات واسعة بذلت لحمل الرئيس على التضامن مع اكثرية الاعضاء بحيث تتبرء اللجنة ورئيسها من التصرفات الضارة التي يقوم بها حبيب وجورج لطف الله في الخارج ومن الشغب الذي ملأ اروقة دار اللجنة التنفيذية بالقاهرة · ولما انقطع كل امل بصلاح الرئيس الى اصلاح الحالتين لم يكن في وسع اعضاء اللجنة التنفيذية غير اختيار هذه الطريقة وهي الغاء الرياسة الدائمة للجنة كيلا توضع هذه الرياسة « في سوق المزاد » وسوق المساومات على العروش والامارات بين شقيقي الرئيس وبين بعض الرجال في اوروبا المتصلين بهيئات رسمية ·

فلاغرو اذا وقع قرار اللجنة موقع الارتياح في القلوب لأنه جاء حاسما للداء ومن شأنه ان يغل ايدي المتلاعبين في اقدار القضية الوطنية والمستغلين دم الشهداء وارواح الضحايا في سبيل اطماعهم الفانية ويمكنني التصريح ايضا بان ذوي الرأي هنا كانوا يتمنون صدور مثل هذا القرار منذ الصيف اي منذ قامت المعرض والكوكب والمقطم تميط اللثام عن مفاوضات مسيوانكيري ومحاولات حبيب وجورج لطف الله لمسألة امارة لبنان ودعايتهما التي انتشرت لابقاء لبنان كبيراً بل لتجسيمه وتضخيمه بضم جبال العلويين اليه وخلق امارة منها !

ان الامير ميشيل لم يكن في قدرته انكار سعي اخويه لهذه الغاية فظل وهو رئيس اللجنة التنفيذية التي من مبادئها حفظ بنود الميثاق والسعي للوحدة السورية ، يوءيد سعي أخويه بالفعل والقوة ، ويحاسن بقية اعضاء اللجنة باستنكار عملها ظاهراً فهذ الموقف المتردد قد بعث اليقين الى نفوس الهيئات الوطنية بانه مشارك شقيقيه في الرأي والعمل وان اللجنة التنفيذية باتت مسخرة لطموح بعض الافراد الى العروش والامارات · فكان لا مندوحة لبقية الاعضاء من التبروء من هذه المعرّة وتنقية اردانهم من لوثة المشاركة في موءامرة علنية تدبر ضد وحدة البلاد السورية بل ضد اهم بند من بنود ميثاقها القومي الذي بذلت دونه مهج الرجال ·

تأييد الوفد السوري القرار

وما ان اتصل القرار بالوفد السوري باوروبا حتى ابرق لحضرات اعضاء اللجنة والصديق المفضال صاحب الشورى بانه موافق كل الموافقة على قرار الغاء الرياسة مع ابداء الشكر للطف الله (يريد به الامير ميشيل) لسابق خدماته في الماضي ·

وانهالت على ادارات الصحف المصرية عرائض التأييد لهذا القرار الذي احدث دويا كبيراً في الاندية والمحافل ولقد قابلت كبيراً من رجال الفكر امس وهو من اقطاب المصريين المشتغلين بقضايا الشعوب العربية الواقفين على اسرارها فقال لي : ان مثل هذا القرار متوقع الحدوث منذ سنتين او اكثر فليس عجيبا ان يفترق ابناء لطف الله عن اخواننا السوريين بل العجب ان يلتئموا معهم كل هذه المدة والغايات مفترقة ·

نشرات شارع عابدين

اذاع مكتب الاستعلامات السوري هذا اليوم نشرة هامة جاء فيها ما يلي :

يعلن مكتب الاستعلامات انه عملا بقرار اللجنة التنفذية قد نقل مكتبه من مركزه بشارع عابدين · فكل نشرة يجروء على اصدارها هذا المركز انما تعتبر معبرة عن راي شخصي خال من اعتماد اللجنة ومن تأييدها · ولقد اخطر من بيده ختم المكتب واوراقه بوجوب تسليمها الى الشخص المسوءول · وريثما تتم الاجراآت سيوقف المكتب نشراته ثم يستأنف اصدارها بعيدة عن مواطن الشكوك والريب ومنزهة عن نزغات الدعاية للمناصب والاشخاص · فكل نشرة تصدر بعد اليوم غير موقعة بامضاء الاستاذ سامي بك السراج رئيس القلم تعتبر لاغية ·

نابلس

لمراسلنا الخاص

نكبة الزلزال

لا يزال المهندسون يقررون في كل يوم هدم المنازل والمخازن المتشعثة وفي الحق ان نكبة النابلسيين اعظم من ان توصف برسالة كهذه ، ومما يزيد الطين بلة تخصيص الحكومة ٢٥ الف جنيه لاقراض المنكوبين ولا ندري وايم الله لمن يكفي هذا المبلغ الزهيد ولا نعلم لمن نرفع شكوانا من الحكومة التي لا تعرف الشفقة والرحمة الى قلبها سبيلا ·

هذا وان التذمر يزداد كل يوم ولا ابالغ اذا قلت انه قد ينقلب الى تمرد ان لم تتدارك الحكومة الامر وتنظر للمنكوبين بعين الانصاف والعدل · كم نحن مساكين معاشر العرب في هذه الديار فما كادت الحكومة تقرر المبادرة لمساعدة المنكوبين الا وعلا صوتنا بشكر الحكومة شكراً خرج عن حد الاعتدال · والحقيقة ان الحكومة استهانت بنا لدرجة موءلمة فالى الرأي العام العربي والى الزعماء نشكو امرنا فلعلهم يدركوا ما يسببه التخاذل من مذلة وهوان

بشائر التفاهم

لا حديث للناس الا بشائر التفاهم التي تناقلتها الصحف وحمل اخبارها صاحبا السعادة امين بك التميمي وسليمان بك عبد الرزاق ولا عجب فالامة على اختلاف طبقاتها وتباين نزعاتها ادركت كل الادراك ما ولده ويولده الانقسام من احتقار ومذلة للامة العربية في هذه الديار فعسى ان ينبلج ليل الخلاف عن فجر تفاهم اكيد يعيد للامة سابق اتحادها فتسير متراصة الصفوف نحو مطمحها الاسمى وغايتها العليا وهو المطالبة بالاستقلال التام ونامل ان يكون ذلك اليوم بات قاب قوسين او ادنى ·

مبرة كريم

قدم حضرة الوجيه الهمام السيد حمدان الحاج احمد من اعيان طول كرم لمدرسة النجاح الوطنية ١٥ جنيها وذلك بمناسبة زفاف ولديه في الاسبوع الماضي والسيد حمدان معروف من القديم بوطنيته وتفانيه في حب المصلحة العامة ومما يدلك على يقظة الامة وتقديرها ما لهذه الموءسسة الوطنية وامثالها من الفوائد نمو الفكرة بهذه السرعة منذ ابرزها لحيز الوجود حضرة الهمام السيد فريد العنبتاوي فلقد ورد لتاريخ اليوم على صندوق المدرسة مبلغ لا يستهان به من هذا النحو وكان آخر العهد المئة جنيه التي اوصى بها المرحوم الطيب الذكر حافظ افندي طوقان

فنحن بدورنا نبارك للسيد حمدان ونجليه بزفافهما الذي نرجو ان يكون سعيداً ميمونا ونشكرهم على هذه الاريحية والشهامة ·

مدرسة النجاح وذكرى سعد

اقامت مدرسة النجاح الوطنية يوم الثلاثا حفلة مدرسية لتخليد ذكرى زعيم الشرق وقائد قواه نحو الاستقلال المغفور له سعد باشا زغلول وقد تليت خطب المراثي والتأبين وكان لها اجمل اثر في نفوس رجال المستقبل ·

حفلة اربعين زعيم نابلس

بلغني ان الجمعية الاسلامية المسيحية ستقيم حفلة تأبين للمغفور له حافظ اغا طوقان وذلك يوم اربعينه المصادف في ٥ / ١١ / ٢٧ وسيدعى للحفلة لفيف من وجهاء البلاد وزعمائها كما ان الحفلة ستكون برئاسة صاحب العطوفة موسى كاظم باشا الحسيني فنرجو ان تخلد ذكرى الفقيد بتفاهم يحيي ميت الامال وما ذلك على عقلاء الامة وزعمائها بعزيز

الاستاذ صبيعة

يتنصل من اجتماع الجمعية الوطنية السورية

« دعيت بالتلفون مساء ٨ اكتوبر من نادي الاتحاد السوري « لامر هام » فلبيت النداء وتوجهت الى النادي حيث عقدت جلسة برئاسة الدكتور خالد الخطيب وتلا حضرة حسن بك الحكيم مشروع الجمعية المذكورة كما هو مذكور في النشرة المشار اليها وحيث لم يكن لي سابق علم بهذه الفكرة وحيث اني اعلنت مراراً وتكرارا باني لا انتمي لحزب واني ان ارضى الانضمام لدى حزب او هيئة سياسية فقد ظننت ان اخواني انما استدعوني لاستطلاع رأيي في الامر . فعارضت الفكرة وابنت لهم ان الذي ينقصهم في الظروف الحاضرة هو تنظيم الجهود وجمع الكلمة ورسم خطط معينة توصل الى الغاية المنشودة لا تأليف احزاب او هيئات جديدة لان الموجود منها يزيد عن الحاجة واشرت بطبع المشروع وتوزيعه على كل المشتغلين بالقضية السورية ليدرسوه درسا وافيا قبل ان يدعوا الى اجتماع عام يبدون فيه ما يعن لهم من الملاحظات وهكذا يخرج المشروع وليد راي الجماعة . ولما اقروا البدء بالعمل حالا انسحبت من الجلسة قبل ان يجري اي اقتراع سري او علني معلنا ان لا معنى لوجودي بينهم كهيئة سياسية وان لا علاقة لي بما تقره او لا تقره الاحزاب .

عيد الهدنة

ابلغتنا الحكومة ما يلي :

اود ان اذكر الشعب الفلسطيني بان اليوم الحادي عشر من شهر تشرين الثاني (عيد الهدنة) هو تذكار مرور تسع سنوات على اليوم الذي عقد فيه السلم بعد الحرب العظمى .

واتأمل بان يحافظ الجميع على هذا اليوم كتذكار خطير للذين سقطوا في تلك الحرب وبان يحضروا الصلاة التي تقام في اماكن العبادة في ذلك اليوم .

وارجو جميع الاهالي ان يتوقفوا عن العمل في الساعة ١١ من صباح ذلك اليوم وان يحافظوا على السكون ، بقدر الامكان ، مدة دقيقتين .

وستغلق جميع دوائر الحكومة في ذلك اليوم لغاية الظهر (الساعة ١٢) .

الفلد مرشال بلومر

المندوب السامي

بيان معتمد ايران

في سورية

نشر معتمد ايران في سورية بيانا برر فيه موقف حكومته بازاء الحوادث التي وقعت على الحدود التركية وكذب خبر اغارة القبائل الايرانية على الاراضي التركية . واكد ان طيارات الجيش التركي القت قنابل في داخل حدود ايران وجرحت عدداً من الايرانيين .

ثم قال ان المفاوضات لا تزال جارية للمحافظة على علاقات حسن الجوار .

صدى العرب

صدرت جريدة جديدة بهذا الاسم في عمان وكان صدر قبلها جريدتان الاولى باسم الشريعة والثانية جزيرة العرب لكن الاولى تعطلت بامر من الحكومة لاجل غير مسمى والثانية توقفت من نفسها مدة ثم عادت الى الصدور ويظهر ان محيط شرق الاردن لا يصلح للصحافة حتى اليوم فنرجو ان تلاقي صدى العرب رواجا وانتشارا . وقد وددنا تقريظها لكن ادارتها لم تتحفنا حتى اليوم بالمبادلة ولعل ذلك كان سهوا لانه لا بد لكل داخل من دهشة ...

اسعار الحبوب

	من	الى
حنطة نورسي	٢٣٠	٢٧٥
زرعي حوراني	٢٦٠	٣٠٠
» » طيبه	٣١٥	٣٢٥
شعير	١٨٠	١٩٠
عدس مشمول	٢٦٥	٢٤٠
ذرة بيضاء	١٨٠	١٨٥
كرسنه	٢٢٠	
حمص	٢٤٠	٢٧٥
فول	٢٤٠	٢٧٥
سمسم الاقة	٢٤	٣

الاسعار مع الاكياس وزنة القنطار ٢٠٠ اقة

الحقيقة

مهما حاول المحاولون فنوال الدرجات الاولية في المعارض العمومية اكبر جواب واعظم برهان وهكذا فان شركة الدخان والسجاير الوطنية المساهمة المحدودة النابلسية التي اكتسبت الدرجة الاولى الممتازة مع الوسام الذهبي والكاس الذهبي في معرض حيفا الزراعي العام اثبتت بان سجايرها ومصنوعاتها الفخر مصنوعات واحسن من الغير ، فالاقبال الاقبال على سجايرنا يلديز مكفول . ممتاز . ورد المعدن . (٧٨)

اختراع عجيب

يزيل الهم ويجلب الفرح

عرف هذا العصر بعصر الاختراعات فلا يمر شهر الا ونسمع فيه باختراع جديد ينفق الناس في سبيل الحصول عليه ما عز وهان فاذا فازوا به انقطعت تلك الرغبة وزال ذلك الشوق

اما الاختراع الذي نزفه الى اهل فلسطين فهو اختراع عجيب احدثه وطنيون في البلاد ومن البلاد لا يستعمله احد الا وشغفه طول حياته لا يسأم منه ولا يمله

هل ادلك على هذا الاختراع العجيب؟

* اقصد معمل الدخان الوطني *

الذي يصدره السادة :

سلوم وناجيا وخوري بحيفا

هناك تجد الملوكي والصباح والكوكب وسمسون والمعدن فاذا استعملت احدى هذه الاصناف مدة شهر واحد ضمنت لنفسك الفرح طول حياتك جربه وانا الضمين

اليرموك

جريدة عربية تصدر مرتين في كل اسبوع

صاحب امتيازها : رشيد الحاج ابراهيم المدير المسؤول : احمد الامام

بدل الاشتراك

غ . م

١٠٠ في فلسطين

١٢٥ في سائر الجهات

المكاتبات

بعنوان ادارة جريدة اليرموك

حيفا فلسطين — صندوق البريد ١٥٧

المطبعة العباسية — حيفا